

الباحثان

أ.د. عبدالستار جبار ضمّد

م.م. عباس جاسم محمود

جامعة البصرة - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

مستخلص البحث

تأتي فئة اطفال طيف التوحد في مقدمة الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة التي تحتاج الى رعاية وتدريب وتأهيل لزيادة كفاءتهم المعرفية والبدنية والحياتية وتقويم سلوكهم بالشكل السوي، وحيث يقع على كاهل المجال التربوي الرياضي مسؤولية الارتقاء بإفراد المجتمع صحيا وتربويا ولجميع فئاته، فقد تجلت مشكلة البحث الى انه بالرغم من اهمية الجانب الحركي في مرحلة الطفولة ودوره في تحقيق النمو الشامل للأطفال بشكل عام، الا انه لم يتخذ كوسيلة لتأهيل اطفال طيف التوحد في منهاج المعاهد التي زارها الباحثان، واطلعا عليها مما يفقدها عنصر التفاعل معها وعزوف الاطفال عن الاستمرار في التعلم، تحدد الهدف من البحث في بناء منهج حركي ارشادي لأطفال طيف التوحد خفيف الشدة والتعرف على تأثير المنهج في تطوير المهارات الذاتية وحركتي الجري والوثب لهذه الفئة من الاطفال، وكان من اهم الاستنتاجات التي خرج بها البحث هي الاثر الواضح للمنهج الحركي الارشادي في تطوير المهارات الذاتية وحركتي الجري والوثب لأطفال طيف التوحد خفيف الشدة، وكذلك ان اقتران الحركة مع الارشاد الهادف والمتنوع من افلام فيديو تحاكي المتطلبات الحياتية والسلوكيات السوية اليومية للطفل، وبشكل عملي انعكست ايجابا على احداث التطور في متغيرات الدراسة وتحقيق اهداف البحث.

Abstract

Motor-guiding program in developing autoskills and running and jumping for children of autism

Researchers

Prof. Dr. Abulstaar Jabar Thamed Issit. Tutor. Abass Jassim Mhamood
University of Basra - College of Physical Education and Sport Sciences

the group of children of autism come at the beginning of groups of special needs which needs care, training and preparation to increase their physical and cognitive qualities and correct their behavior rightly, the responsibility of raising people of society healthy and educationally is for those who working in the field of sport. The problem of research is that although the importance of motor field in the childhood stage and its role in the growth of children, but it is not used to as a way to prepare children of autism in the program of institution visited by the researchers. They made a look on the program and found that it was lack of reaction factor and many children were found not to continue in learning. The aim of research is to build guiding-motor program for children of autism (simple symptoms) and identifying on the effect of this program in developing the outoskills and running and jumping movements for this group of children. The most important conclusion was that the motor-guiding program has positive effect in developing the outoskills and running and jumping movements for children of autism (simple symptoms) and also the using of movement with goaling guide from video films talking the life requirements and daily - normal behaviors of child and practically it reflected effectively on the improvement in the variables of study and achieving the goals of the research.

١- التعريف بالبحث

١-١ مقدمة البحث وأهميته

جعل الله من مراحل الحياة التي يمر بها الانسان عبارة عن وحدة متكاملة تؤثر كل مرحلة بالمرحلة التي تليها، وان مرحلة الطفولة من حياة الانسان تعد هي الاساس في بناء كيانه الانساني والنفسي والاجتماعي والمعرفي. وفي هذه المرحلة تبرز لنا فئة من الاطفال ممن يحتاج الى رعاية خاصة نتيجة اصابتهم بإعاقة ما وهو ما يطلق عليه اصطلاحياً "ذوي الاحتياجات الخاصة"، والتي تفرض واجبا ومسؤولية على مؤسسات الدولة والمجتمع أن تولي اهتماما ورعاية مناسبة لهذه الفئة بما يمكنها من مواصلة حياتها والتخفيف من معاناتهم ومساهمتها في بناء أوطانهم. ويعد اضطراب طيف التوحد هو أحد الاعاقات التي أخذت في السنوات الاخيرة جانبا واسعا من البحث والاهتمام عند

الاختصاصيين والباحثين النفسيين والمهتمين في رعاية الطفولة والصحة النفسية في مختلف دول العالم وخصوصا المتقدمة.

وتعد الانشطة الرياضية التي تقدم في اطار تربوي تعليمي وسيلة ممتعة ومناسبة لجميع الاعمار ولها فوائد متعددة في كافة مجالات ومراحل الحياة عند الافراد، وان عمليات تعديل السلوكيات المضطربة و الحركة الممنهجة والارشاد الهادف من شأنه أن يعزز ويكسب أطفال طيف التوحد الثقة بالنفس ويساعدهم على الخروج من عزلتهم ويكسبهم الاستقلال الذاتي في أنجاز واجباتهم وحاجاتهم الخاصة بهم دون الحاجة الى الاعتماد على الغير. ومن هنا جاءت أهمية البحث في اعتماد النشاط الرياضي أسلوبا علاجيا حركيا ارشاديا كأساس لتطوير المهارات الذاتية وحركتي الجري والوثب للأطفال طيف التوحد.

٢-١ مشكلة البحث

تتنوع الاضطرابات والصعوبات التي يعاني منها اطفال طيف التوحد لتشمل نواحي النمو المختلفة ومنها الحركية، والاستقلالية، وبالرغم من اهمية النشاط الرياضي في مرحلة الطفولة ودوره في العناية والعلاجات النفسية والاجتماعية لطفل طيف التوحد، ومن خلال زيارة الباحثان الميدانية لمراكز التوحد واطلاعهم على المناهج المتبعة في تأهيل هذه الفئة، وجد ان جانب النشاط الرياضي لم يأخذ نصيبا جيدا من هذه المنهاج وبشكل علمي مدروس، الامر الذي يؤدي الى ظهور حالات من الملل وعدم الرغبة وعزوف طفل طيف التوحد في الاستمرار بالتعلم والتفاعل مع ما يقدم له وبالتالي تكون النتائج ليست ذات الأثر الكبيرة المرجوة، لذا فقد ارتأى الباحثان دراسة هذه المشكلة من خلال اعداد منهج حركي ارشادي يساعد في تطوير المهارات الذاتية والجري والوثب لأطفال طيف التوحد خفيف الشدة يمكن من خلاله تقديم رافد جديد في مساعدة هذه الفئة من الاطفال في تقليل وتخطي الصعوبات التي يعانون منها وأعدادهم لحياة أفضل.

٣-١ أهداف البحث : يهدف البحث الى

- ١- بناء منهج حركي ارشادي لأطفال طيف التوحد خفيف الشدة .
- ٢- التعرف على تأثير المنهج الحركي الارشادي في تطوير المهارات الذاتية وحركتي الجري والوثب لدى اطفال طيف التوحد خفيف الشدة في المجموعة التجريبية.

٤-١ فروض البحث : يفترض الباحث ما يلي

- ١- المنهج الحركي الارشادي مناسب لأطفال طيف التوحد خفيف الشدة.
- ٢- هناك تأثير ايجابي للمنهج الحركي الارشادي في تطوير المهارات الذاتية وحركتي الجري والوثب لأطفال التوحد خفيف الشدة.
- ٣- هناك فروق دالة احصائيا في المهارات الذاتية والجري والوثب بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

٥-١ مجالات البحث:

- ١-٥-١ المجال البشري: اطفال طيف التوحد خفيف الشدة في محافظة البصرة.
- ٢-٥-١ المجال الزمني: المدة من ٢٤ / ١ / ٢٠١٦ ولغاية ٢٠ / ٣ / ٢٠١٧.
- ٣-٥-١ المجال المكاني: معهد الامام الحسين (ع)، وأسرتي لأطفال طيف التوحد في محافظة البصرة جمهورية العراق.

٦-١ مصطلحات البحث

- **اضطراب طيف التوحد:** "نوع من انواع الاضطرابات التطورية تظهر خلال الثلاث سنوات الاولى من عمر الطفل وتكون نتائج الاضطرابات نيروولوجية تؤثر على وظائف المخ ، وبالتالي تؤثر على مختلف نواحي النمو ، فتجعل الاتصال الاجتماعي صعبا عند هؤلاء الاطفال، وتجعل عندهم صعوبة في الاتصال سواء كان لفظيا او غير لفظي"^(١)، ويعرف طفل طيف التوحد بأنه : ذلك الطفل الذي تظهر لديه علامات ضعف القدرة على اقامة العلاقة مع الاشخاص الاخرين، وضعف الاستجابة للمثيرات العائلية، والاضطراب اللغوي الواضح، أو فقدان القدرة على الكلام^(٢).
- **الارشاد النفسي:** هو احد فروع علم النفس التطبيقي ، يهتم باتجاهات الفرد وأنماطه السلوكية وينشد مساعدته في فهم وإدراك المشكلات التي يعاني منها وتجاوزها ، وتكامل اوجه نشاطه مستخدما طاقاته الاساسية والفرص المتاحة له في بيئته، وتستهدف خدماته الى تحقيق التوافق والتكيف المنشود للأفراد بينهم وبين بيئتهم حتى يبلغوا اقصى ما يستطيعون الوصول اليه من نمو وتكامل في شخصياتهم^(٣).

(1) American Psychiatric Association, : Diagnostic And Statistical Manual Of Mental Disorder, (4thed)Washington ,DC ,Author,2000.

(2)Hare betty A. & James M. har.: teaching young handicapped children, America, 1977,p:182.

(٣) صالح حسن الداھري : علم النفس الارشادي نظرياته واساليبه الحديثة ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان و الاردن ، ٢٠٠٥، ص١٧.

وعرفت الجمعية النفسية الامريكية الارشاد بأنه "مساعدة الافراد على مواجهة العقبات التي تعترض نموهم حيثما وجدت، وعلى تحقيق أقصى درجات النمو لإمكاناتهم الشخصية"^(١).

- **المهارات الذاتية:** ان لأطفال طيف التوحد القدرة على التمثيل الذهني الدقيق فيما يتعلق بمفهوم جسمهم الخاص، إلا انهم يفتقدون القدرة على التعبير والإدلاء بمعلومات عن اجزاء جسمهم وطبيعة احتياجاتها ومشاعرهم بشكل سوي، وان طبيعة سلوكهم التكيفي يرتبط ايضا بمفهومهم عن ذاتهم فكلما ارتفع سلوكهم التوافقي والتكيفي ارتفعت طبيعة مفهومهم عن ذاتهم^(٢)، حيث تشمل مهارات العناية بالذات على ارتداء الملابس، واستخدام السكن والملعقة، الاغتسال، تمشط الشعر، تنظيف الأسنان، وجميع الاحتياجات الأساسية الأخرى الخاصة بالحاجة اليومية^(٣).

- **المنهج الحركي الارشادي:** هو عدد من الوحدات العلاجية المبنية وفقا لاستراتيجية التعلم، والتي تشمل مجموعة الاجراءات المنظمة والأنشطة والخدمات الارشادية المقدمة لأطفال طيف التوحد خفيف الشدة خلال مدة زمنية محددة بهدف تطوير المهارات الذاتية وحركتي الجري والوثب لديهم.(التعريف الاجرائي).

٢ - منهجية البحث واجراءاته الميدانية

٢-١ **منهج البحث:** استخدم الباحثان المنهج التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات القياس القبلي والبعدي في التعرف على تأثير المنهج الحركي الارشادي في تطوير المهارات الذاتية وحركتي الجري والوثب.

٢-٢ مجتمع وعينة البحث

قام الباحثان باختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية من الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد خفيف الشدة والذين تراوحت اعمارهم بين (٦-٩) سنوات في معهد الامام الحسين (ع) لأطفال التوحد، ومعهد اسرتي- البصرة- بإدارة واحدة وبكادر ومنهج موحد للعام (٢٠١٥ - ٢٠١٦) م، والبالغ عددهم (٦٤) طفلاً، وقد تم تحديد عينة البحث النهائية بـ (١٨) طفلاً (ذكور - اناث) بالطريقة العشوائية حيث تم توزيعهم بشكل متساو بين المجموعتين التجريبية من معهد الامام الحسين (ع) والضابطة من معهد اسرتي، ويواقع (٩) أطفال لكل مجموعة (٧ ذكور، ٢ اناث)، وتجدر الإشارة الى ان الباحثان اعتمداً تشخيص الاطباء الاخصائيين في تحديد مستوى شدة الاضطراب عند الاطفال طيف التوحد قيد الدراسة، وقد تطلبت اجراءات البحث بعض العينات قام الباحثان بتحديدتها وتوزيعها، وفيما يلي بيان لتوزيع هذه العينات وكالاتي:

- ١- عينة تقنين مقياس (المهارات الذاتية) المعدل البالغ عددها (٢٦) طفل.
- ٢- عينة تقنين اختبارات حركتي الجري والوثب والبالغ عددها (١٠) طفل.

أولاً// تجانس العينة: لغرض التأكد من صحة توزيع الطبيعي لإفراد العينة قام الباحث بإجراء التجانس لإفراد عينة البحث الاساسية وكما مبين في الجدول (١).

جدول (١)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط والالتواء لعينة البحث (التجانس).

ت	المتغيرات	الوحدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الالتواء
١	الطول	سم	١٢١,٨٨٨	٤,٣٣	١٢٠	٠,٨٢٣
٢	الوزن	كغم	٢١,٩٩٩	٢,١٦	٢٠	١,٨٥٠
٣	العمر	الشهر	٨٣,٦٦٦	٦,٦٤	٨٢	٠,٤١٨
٤	المساعدة الذاتية	درجة	٣٦,٢٧	٥,٣٣	٣٥	٠,٧١
٥	الجري	ثا	٤,٧٣	١,٩١	٤	٠,٥٤
٦	الوثب	م	٠,٤٠	٠,٣٠	٠,٣٢	٠,٨

يتبين من الجدول (١) ان جميع قيم معامل الالتواء تراوحت بين (٠,٧١ ، ١,٨٥) ، مما يشير الى اعتدالية توزيع أفراد عينة البحث في هذه المتغيرات .

ثانياً/ التكافؤ: تم اجراء التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات البحث (الطول والكتلة والعمر والحركات الاساسية (الجري، الوثب) و(مهارات المساعدة الذاتية).

(١) س.ه. باترسون : نظريات الارشاد والعلاج النفسي، -ترجمة حامد عبد العزيز الفقي-، ط٢ ، دار القلم ، الكويت، ١٩٩٢، ص٧-٨.

(٢) اسامة فاروق مصطفى والسيد كامل الشرييني*: **سمات التوحد** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١ ، ص٢٥٩.

(٣) سوسن شاكر مجيد : مصدر سبق ذكره ، ٢٠١٠ ، ص١٠٥.

جدول (٢)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي (التكافؤ)

ت	المتغيرات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الاحصائية
١	الطول	الضابطة	١٢١،٦٦٦	٢،١٣	١،٣٦	غير معنوي
		التجريبية	١٢٢،١١١	٢،٢٠		
٢	الوزن	الضابطة	٢١،٨٧٧	١،٨	٢،٠٤	غير معنوي
		التجريبية	٢٢،١٢٢	١،٩		
٣	العمر	الضابطة	٨٢،٦٦٦	٣،٣٤	٢،١٣	غير معنوي
		التجريبية	٨٤،٦٦٦	٣،٣٠		
٤	المساعدة الذاتية	الضابطة	٣٤،٧٧	٥،٧١	٢،١٧	غير معنوي
		التجريبية	٣٧،٧٧	٤،٩٥		
٥	الجري	الضابطة	٥٠،١٦	٢،١٦	١،٥٦	غير معنوي
		التجريبية	٤٤،٦٧	١،٦٧		
٦	الوثب	الضابطة	٠،٣٨٥	٠،٢٦	١،٨٦	غير معنوي
		التجريبية	٠،٤٣٦	٠،٣٥		

* قيمة (ت الجدولية) عند درجة حرية (١٧)، وتحت مستوى دلالة (٠،٠٥) = (٢،٣٠)

تبين ومن خلال الجدول (٢) ان جميع قيم (ت) المحسوبة كانت اقل من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في هذه المتغيرات.

٢-٣ وسائل وأدوات جمع المعلومات والبيانات

١-٣-٢ وسائل جمع المعلومات

١- المصادر العربية والاجنبية. ٢- المكتبة الالكترونية الافتراضية. ٣- السجلات الخاصة بالأطفال عينة البحث في المعهد مكان التجربة. ٤- المقابلات الشخصية. ٥- مقياس تقييم مستوى اداء المهارات (الانتباه، الادراك، المساعدة الذاتية) لأطفال طيف التوحد. ٦- اختبارات الحركات الاساسية. ٧- البرنامج الحركي الارشادي.

٢-٣-٢ الاجهزة والادوات:

١- جهاز حاسوب (لابتوب). ٢- شاشة عرض افلام الفيديو. ٣- ساعة توقيت الكترونية. ٤- اطواق ملونة بإحجام مختلفة، كرات مختلفة بألوان مختلفة، اشربة ملونة (لاصقة، غير لاصقة)، وحبال، ورق مقوى ملون بإشكال هندسية متعددة (مثلث، مربع، مستطيل، دائرة)، صور لاصقة ل (حيوانات، الاحرف، فواكه)، سلم بلاستيكي، ومناضد خشبية، اقماغ، وسلال مختلفة الاحجام، ميزان الكتروني، شريط قياس الامتار، صافرة).

٢-٤ إجراءات البحث الميدانية

١-٤-٢ اختبارات حركتي الجري والوثب:

تم عرض اختبارات الحركات الاساسية لكل من حركتي ١- الجري (جري مسافة ١٠م، الجري المتعرج)، ٢- الوثب (الوثب العمودي من الثبات، الوثب الطويل من الثبات)، على الخبراء والمختصين في مجالات الاختبارات والقياس وعلم النفس وطرق التدريس والتدريب الرياضي وكان عددهم (١٠) خبراء، وقد حصل الباحثان على نسبة الاتفاق للخبراء بلغت (٩٠%) ، وبقيمة (كا) بلغت (٦،٤).

٢-٤-٢-١ الاسس العلمية لاختبارات الحركات الاساسية

أ- الصدق: تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض الاختبارات على الخبراء والمختصين.

ب- الثبات: لحساب ثبات الاختبارات استخدم الباحث طريقة الاختبار واعادة الاختبار، حيث تم اعادة الاختبارات على نفس العينة وبفاصل زمني مدته (٧) أيام من تاريخ اجراء الاختبار الاول، حيث قام الباحثان بتطبيق الاختبارات للحركات الاساسية على مجموعة مكونة من (١٠) أطفال طيف التوحد من مجتمع البحث، ومن معهد اسرتي خارج عينة البحث وكان ذلك بتاريخ ٢٠١٦/٣/١٥م، وتم اعادة الاختبار بتاريخ ٢٠١٦/٣/٢٣م، وقد بلغ معامل الارتباط لاختبار الجري

(٨١،٠)، لاختبار الوثب (٧٣،٠) وهي قيم معنوية عند مقارنتها بقيمة (ر) الجدولية البالغة (٦٣٢،٠) عند درجة (٩) ومستوى دلالة (٥،٠) مما يشير الى ثبات الاختبارين، فيما يلي عرض للاختبارات التي تم ترشيحها:

أ- اختبار سرعة الجري^(١): (١٠) م

الغرض من الاختبار: قياس سرعة الجري.

الادوات والتنظيم: صافرة - ساعة توقيت ، تعد الارض للجري ويرسم خطان على الارض احدهما للبداية والآخر للنهاية بحيث تكون المسافة المحصورة بينهما (١٠) متر، ويوضع شرطين على جانبي مضمار الجري تحددان مساحة الجري. مواصفات الاداء: يبدأ الطفل بالجري من خلف خط البداية (من البدء العالي) ويستمر بالجري الى خط النهاية. القواعد: يحسب للطفل الزمن من لحظة اشارة الامر بالبدء الى اللحظة التي يتخطى فيها الطفل خط النهاية. التسجيل: يحسب للطفل الزمن الذي يستغرقه في الجري بالتانية وعشر الثانية.

ب- الوثب الطويل اماما من الثبات^(٢):

الغرض من الاختبار: الوثب لأبعد مسافة ، الادوات : صافرة - شريط قياس

مواصفات الاداء: يقف المختبر خلف خط البداية بحث تكون القدمان متوازيتان ومتباعدتان قليلا ويقوم المختبر بثني الركبتين ومرجة الذراعين خلفا والوثب للإمام لأبعد مسافة ممكنة. التسجيل: افضل مسافة سجلها الطفل بالأمتار من خلال ثلاثة محاولات صحيحة تحسب الافضل منها.

٢-٤-٢ مقياس تقييم مستوى اداء المهارات الذاتية

أعتمد الباحثان مقياس تقييم مستوى اداء المهارات الذاتية للطفل طيف التوحد المستخدم من قبل المعهد مكان التجربة بعد اجراء بعض التعديلات، ثم قام الباحثان بعد ذلك بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين وعددهم (١٤) خبيراً، وللتأكد من صلاحية فقرات المقياس، وقد كانت النتيجة اتفاق جميع الخبراء على جميع فقرات المقياس ومن دون اضافات او تعديل عليها، ثم تم تطبيق المقياس على (٢٦) طفلاً ومن خارج عينة البحث، حيث تولت المعلمة الخاصة لكل طفل من الاطفال بمليء الاستمارات للأطفال، وتم بعد ذلك تحليل الفقرات احصائياً، واجريت المعاملات الاحصائية من صدق ظاهري تحقق بعرض المقياس على الخبراء، وحساب الثبات بالطريقة التجزئة النصفية وباستخدام الحقيبة الاحصائية (spss)، وقد ظهرت قيمة بيرسون (٧٤٤،٠)، وبعد التصحيح بالمعادلة كان قيمة سبيرمان (٨٥٠،٠)، وبذلك اصبح مقياس المهارات الذاتية بصيغته النهائية جاهز للتطبيق وكالاتي:

(مقياس تقييم مستوى اداء المهارات الذاتية لطفل طيف التوحد بصيغته النهائية)

أسم الطفل :
تاريخ التولد : / / ٢٠١
الجنس :
تاريخ التقييم :

ت	المهارات المساعدة الذاتية	١	٢	٣	٤	٥	الدرجة النهائية	ملاحظات
١	يطعم نفسه بدون سكب							
٢	يمضغ الطعام الصلب وبيتلعه							
٣	يتناول وجبة غذائية جيدة ولا ينحصر غذاؤه في اطعمة معينة							
٤	يمسك بأدوات الاكل بصورة صحيحة							
٥	يشرب من الكوب بمفرده وبشكل مستقل							
٦	يخبر بحاجته لاستعمال دوره المياه							
٧	يقوم بالاعتناء بنفسه داخل الحمام بشكل مستقل							

(١) عبدالستار جبار ضمّد : التربية البدنية للمتخلفين عقليا والقابلين للتعلّم ، ط١، دار البداية، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٩ ، ص١٩٨.

(٢) عبدالستار جبار الضمد : المصدر السابق ، ص١٩٧.

٨	يلبس ويخلع ملابسه بشكل مستقل(بما في ذلك فتح وغلق الازارير، الربطات)						
٩	يغسل ويجفف يده						
١٠	ينظف اسنانه بنفسه						
١١	يستحم ويغسل بدون مساعدة او مساعدة قليلة						
١٢	ينظف انفه عندما يطلب منه ذلك						
١٣	يميز بين ظهر الثوب من وجهه						
١٤	يمشط شعره امام المراة بلا مساعدة						

٥-٢ القياسات القبليّة

- اختبارات حركتي الجري والوثب يومي ١١ و ١٢/٤/٢٠١٦ وفي تمام الساعة التاسعة صباحا.
- قياس (المهارات الذاتية) يوم ١٣/٤/٢٠١٦ وفي تمام الساعة التاسعة صباحا.

٦-٣ المنهج الحركي الارشادي بصيغته النهائية

بعد قيام الباحث بالإجراءات السابقة تم اعداد المنهج الحركي الارشادي وكالاتي :

- ١- تضمن المنهج على (٣٦) وحدة علاجية، بلغ زمن الوحدة العلاجية الواحدة (٣٠) دقيقة، اشتملت الوحدة العلاجية الواحدة على (٢) أنشطة (نشاط حركي، ونشاط عرض فلم فيديو) ملحق(١).
- ٢- تقوم (٣) معلمات بالأشراف وتنفيذ في وقت واحد، فقد تم تقسيم عينة البحث البالغة (٩) اطفال الى (٣) مجاميع يبلغ عدد الاطفال في المجموعة الواحدة (٣) اطفال، ويتم تنفيذ الوحدة العلاجية في هذه الطريقة، اذ بلغ زمن النشاط الحركي (١٣) دقائق، وزمن نشاط عرض الفيديو (١٣) دقيقة وبفاصل راحة بزمن (٢) دقيقة بينهما وفي نهاية الوحدة، أي تؤدي المجموع الثلاث الانشطة في وقت واحد، وبعد ان تم اعداد المنهج قام الباحثان بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين وعددهم (١٨) خبيراً ومختصاً في اختصاص (علم النفس والارشاد التربوي، وعلم النفس العام والرياضي، وطرق ومناهج التدريس، والتعلم الحركي)، وقد اجمعوا على صلاحية المنهج الحركي الارشادي للهدف الموضوع من اجله ومناسبته للبيئة المستهدفة في الدراسة الحالية.

٧-٢ القياسات البعدية

تم اجراء القياسات البعدية للأيام ١٨-١٩-٢٠/٧/٢٠١٦ للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) لحركتي الجري والوثب ومقياس المهارات الذاتية في تمام الساعة الثامنة صباحا.

٨-٢ الوسائل الاحصائية

معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، -معادلة سبيرمان - براون، مربع كاي (كا^٢)، الوسط الحسابي، الوسيط، الانحراف المعياري، اختبار (T-test) للعينات المستقلة، معامل الالتواء^(١).

٣- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

١-٣ عرض وتحليل ومناقشة نتائج قياس الحركات الاساسية القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية

جدول (٣)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية في حركتي الجري والوثب

الدلالة الاحصائية	قيمة ت المحسوبة	الاختبار البعدى		الاختبار القبلي		الوحدة	الحركات الاساسية	ت
		الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف			
غير معنوي	٢،٠٦	٤،٢٥	١،٥٦	٤،٤٦	١،٦٧	ثا	الجري (١٠)م	٢
معنوي	٢،٨٦	٠،٥٢	٠،٨١	٠،٤٣	٠،٣٥	م	الوثب	٣

* قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٩) ، ومستوى دلالة (٠،٠٥) تساوي (٢٠،٣)

(١) عبد الستار جبار الضمد : البحث والعلمي وتطبيقات الاحصاء الرياضي ، دار شموع الثقافة ، ليبيا ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٦، ٧٠، ٧٢.

من خلال نتائج الجدول (٣) فان الباحثان يعزوان هذا التطور الحاصل في حركة الوثب الى الاثر الايجابي للمنهج العلاجي الذي احتوى على العديد من الانشطة الحركية المختلفة والمتنوعة الامر الذي شكل دافعا قويا لدى الاطفال في التغلب على الصعوبات التي يعانون منها والتي تشكل عائقا في اداء مثل هذه الحركات الاساسية حيث يشير (Robinson 2008) الى ان "الدراسات التي تناولت القدرات الحركية لدى اطفال طيف التوحد تؤكد على وجود صعوبات حركية لديهم اثناء فترات نموهم"^(١)، بالإضافة الى حرص الباحث على اختيار العاب حركية بسيطة تتناسب مع القدرات البدنية والمعرفية لهذه الفئة وتعدد الاساليب والتشكيلات المستخدمة، اما فيما يخص حركة (الجري) فان الباحث يعزو ذلك الى ان الاطفال طيف التوحد لم تتح لهم فرصة اكتساب الخبرات في هذه الحركة بشكل مناسب في المرحلة الاولى من طفولتهم واستمر هذا الامر حتى عند دخولهم المعهد ولعل السبب في هذا يرجع الى حرص وخوف الاب والام والقائمين على عملية التأهيل في المعهد من ان تشكل حركة (الجري) خطرا على حياة الطفل او على غيره خاصة اذا ما عرفنا بان طفل طيف التوحد لا يشعر بمخاطر حركاته المفاجئة ولا يستطيع احراز مسافات الامان المناسبة بالنسبة للأشياء.

٢-٣ عرض وتحليل ومناقشة نتائج قياس (المهارات الذاتية) القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية

جدول (٤)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للقياس القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية في مهارات الذاتية

المهارات الذاتية	الوحدة	القياس القبلي		القياس البعدى		الدالة الاحصائية
		الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	
درجة	٣٧.٧٧	٤.٩٥	٥٩.١١	٢.١٧	٨.٨٣	معنوي

* قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٩) ، ومستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٢.٣٠)

تشير نتائج الجدول (٤) الى الاثر الايجابي وفاعلية المنهج الحركي الارشادي، وان الباحثان يعزوان التطور الملحوظ في المهارات الذاتية الى الانشطة المتعددة التفاعلية التي تم تقديمها من خلال الفيديو المتفاعل والذي يعد طريقة قوية وعملية للتعليم فهو نظام يعمل على تقديم دروس تعليمية للأطفال بعد ان يتم تسجيلها على شريط بصري، حيث يعمل هذا النظام على جذب انتباه المتعلم ويحوز على اهتمامه ويسمح للمتعلم بالاشتراك بفاعلية فيما يقدمه الفيديو من مادة تعليمية تتناسب وقدرات المتعلم ومستواه المعرفي^(٢)، وقد ظهر هذا واضحا في مشاهد الاطفال لأفلام الفيديو تناولت العديد من الضروريات الحياتية للطفل طيف التوحد وأساليب والقواعد والخطوات الصحيحة لبعض الاعمال الحياتية اليومية، ففيما تناولت هذه الافلام (طريقة تفريش الاسنان والاعتناء بها، الخطوات الصحيحة لغسل اليدين، طريقة غسل الوجه، الطريقة الصحيحة لتناول الطعام، تمشيط الشعر امام المراة) وقد جرى ذلك مع التطبيق العملي من قبل الاطفال وبمصاحبة معلمة الاطفال الخاصة وقد اشارت هذه النتائج الى تحقق صحة الفرض الثاني.

٣-٣ عرض وتحليل ومناقشة نتائج اختبار حركتي الجري والوثب القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة.

جدول (٥)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للاختبار القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة لحركتي الجري والوثب

ت	الحركات الاساسية	الوحدة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدى		الدالة الاحصائية
			الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	
٢	الجري	ثا	٥٠.١٦	٢.١٦	٤.٩٣	١.٨٣	غير معنوي
٣	الوثب	م	٠.٣٨٥	٠.٢٦	٠.٣٩	٠.١٥	غير معنوي

* قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٩) ، ومستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٢.٣٠)

من خلال نتائج جدول (٥) فان الباحثان يعزوان هذه النتيجة الى افتقار البرنامج الاعتيادي المتبع من قبل المعهد للجانب الحركي الخاص بهذه الحركات، فمن خلال اطلاع الباحثان على بعض الجلسات التي تقدم للأطفال ومن خلال سؤال القائمين على عملية التأهيل لأطفال طيف التوحد وجد ان معظم الجوانب الحركية والرياضية كانت عبارة عن تشكيلات حركية عشوائية يقوم بها الطفل بشكل حر او مع الادوات مثل (الارجوحة، والعاب على شكل حيوانات ثابتة

(1)Robinson ,SusanA : Sensory motor factors and daily living skillsi of children with autism spectrum disorder,M.S, university of Alberta, 2008 , p : 6.

(٢) ماجدة السيد عبيد : الوسائل التعليمية وإنتاجها للعديدين وذوي الاحتياجات الخاصة ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص٣٠٤-٣٠٥.

ومتأرجحة) حيث كان التركيز قائم على العمل الثابت أكثر من العمل الحركي، فبالرغم من "مساهمة الجانب الحركي في أحداث نمو متكامل للطفل من خلال دمجها في مجال تعليم الطفل"^(١)، إلا أن الجانب الحركي لم يكن كوصلية متباعدة بحد ذاتها في الجانب التأهيلي لأطفال طيف التوحد في المعهد.

٣-٤ عرض وتحليل ومناقشة نتائج قياس (المهارات الذاتية) والبعدي للمجموعة الضابطة.

جدول (٦)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للقياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المهارات الذاتية

المهارات الذاتية	الوحدة	القياس القبلي		القياس البعدي		الدلالة الاحصائية
		الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	
درجة	٣٤،٧٧	٥،٧١	٣٨،٤٤	٥،١٦	٤،٦٥	معنوي

* قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٨)، ومستوى دلالة (٠،٠٥) تساوي (٢،٣٠)

من خلال نتائج جدول (٦) يرى الباحثان أن هذا التحسن الحاصل في مستوى (المهارة الذاتية) لدى أفراد المجموعة الضابطة من أطفال طيف التوحد بسيط الشدة يرجع إلى أنها قد اكتسبت من خلال البرنامج الاعتيادي المتبع من قبل المعهد والمتضمن أنشطة متنوعة، فضلاً عن أن الأسلوب الذي تتبناه معلمة التربية الخاصة والطريقة التي تستخدمها وخبرتها لعبت دوراً في تعليم طفل طيف التوحد خفيف الشدة المجموعة الضابطة مما سهل على الطفل فهمها والتعامل معها.

٣-٥ عرض وتحليل ومناقشة نتائج اختبار حركتي الجري والوثب للقياسين بعدي -بعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

جدول (٧)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للاختبارين بعدي-بعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لحركتي الجري والوثب

ت	الحركات الأساسية	الوحدة	الاختبار البعدي				الدلالة الاحصائية
			م . الضابطة		م . التجريبية		
			الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	
٢	الجري	ثا	٤،٩٣	١،٨٣	٤،٢٥	١،٥٦	غير معنوي
٣	الوثب	م	٠،٣٩	٠،١٥	٠،٥٢	٠،٨١	معنوي

* قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٨)، ومستوى دلالة (٠،٠٥) تساوي (٢،٣٠)

من نتائج جدول (٧) يعزو الباحثان يعزوان هذا التطور الملحوظ في الحركة (الوثب) إلى اعتماد المنهج في انشطته على تنمية خبرات الإدراك والنجاح للطفل أكثر من الاعتماد على جودة الأداء للحركات الأساسية من حيث إدراك المسافات والارتفاعات والاتجاهات وطبيعة نوع الحركة للمهمة المطلوبة، إذ يؤكد في هذا الصدد (أمين الخولي واسامة راتب ٢٠٠٩) من "أن التربويين ينظرون للحركة والنشاط الحركي للطفل كخبرات واليات للتنشئة الاجتماعية والتطبيع لدى الطفل بغض النظر عن التفوق في هذه الأنشطة إذ أن المشاركة في الأنشطة الحركية تعد قيمة بحد ذاتها"^(٢)، أما بالنسبة لحركة (الجري) يرى الباحثان إلى أن طبيعة اضطراب طيف التوحد يوجد تفاوتات كبيرة بين أطفال طيف التوحد في نواحي الحركية بالنسبة للحركات التي تتطلب عمل العضلات الكبيرة ومنها حركة الجري إذ يشير اسامة فاروق والسيد كامل ٢٠١١ "أن القدرات الحركية لأطفال طيف التوحد تتباين بدرجة كبيرة فبعضهم يعاني من قصور في قدراته الحركية الدقيقة أو الكبرى والبعض الآخر يمكن أن يظهروا مهارات نمائية جيدة"^(٣) وحيث أن حركة الجري هي امتداد لحركة المشي الأمر الذي يتطلب اكتساب حركة المشي أولاً، أي أن حركة الجري قد تتطلب وقتاً أطول لأدائها بشكل متقدم وهنا تشير (ناهدة عبد زيد ٢٠٠٩) من أنه "يعتمد تطور حركة الركض بشكل أساسي على حركة المشي"^(٤).

(١) المكتبة الافتراضية) Alexander Darroch ; the children , some Educational Problem , 2007, p; 88.

(٢) امين انور الخولي واسامة كامل راتب :، نظريات وبرامج التربية الحركية للاطفال ، ط٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٩، ص٣٠.

(٣) اسامة فاروق مصطفى والسيد كامل الشربيني: التوحد (الاسباب،التشخيص،العلاج)، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١١، ص٦٩.

(٤) ناهدة عبد زيد النديمي : مفاهيم التربية الحركية ، ايداع المكتبة الوطنية ١٤٧٥، بغداد ، ٢٠٠٩، ص٤٨.

٦-٣ عرض وتحليل ومناقشة نتائج قياس (المهارات الذاتية) للقياسين بعدي -بعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

جدول (٨)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري و (ت) للقياسين بعدي- بعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية المهارات الذاتية

المهارات الذاتية	الوحدة	القياس البعدي			
		م . الضابطة		م . التجريبية	
		الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف
درجة	٣٨،٤٤	٥،١٦	٥٩،١١	٢،١٧	٨،٦٩
معنوي					

* قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٨) ، ومستوى دلالة (٠،٠٥) تساوي (٢،٣٠)

ومن جدول (٨) اظهرت النتائج حدوث تحسن في مستوى مهارات الذاتية لأطفال طيف التوحد والذي يمكن للباحثان تفسيره في ضوء الاسس والاجراءات والاليات التي اعتمدها الباحث في بناء المنهج، وان أنشطة المنهج العلاجي من خلال ما تضمنه من افلام فيديو كانت موجهة وبشكل مباشر للتعامل مع حواس طفل طيف التوحد وفي ضوء احتياجاته لتحسين (مهاراته الذاتية) واستخدام ادوات واشياء من ضمن بيئة يشاهدها ويتعامل معها الطفل انعكس ايجابا على ادائهم في المهام الموكلة اليهم بنجاح، وقد تم التأكد من ذلك من خلال قيام الاطفال بأداء وتكرار السلوك الذي شاهدوه في افلام الفيديو وكذلك تفاعلهم مع نماذج سلوكيات الاطفال الذين تم عرضها في افلام الفيديو، وعليه فقد بينت هذه النتائج تحقق صحة الفرضية الثالثة للبحث.

٤- الاستنتاجات والتوصيات

٤-١ الاستنتاجات

- ١- ان المنهج الحركي الارشادي الذي تم بنائه وفقا للأسس والشروط العلمية كان له الاثر الواضح في تطوير حركتي الجري والوثب والمهارات الذاتية لأطفال طيف التوحد .
- ٢- اقتران الحركة مع الارشاد الهادف والمتنوع من افلام فيديو تحاكي المتطلبات الحياتية والسلوكيات السوية اليومية للطفل وبشكل عملي ساهم في زيادة الرغبة لدى الاطفال انعكست ايجابا على احداث تطور في متغيرات الدراسة.

٤-٢ التوصيات

- ١- اعتماد المنهج الحركي الارشادي كمنهج علاجي وظيفي لأطفال طيف التوحد بمستوى خفيف الشدة في المعاهد والمراكز الخاصة بتأهيل اطفال طيف التوحد.
- ٢- دعوة للقائمين على كليات التربية البدنية وعلوم الرياضية في شمول مناهج ومقررات مادة الخواص بفصول تتناول الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلى وجه الخصوص اطفال طيف التوحد طبيعتها، وسبل تأهيلها في الجانب النفسي والحركي، وباستخدام الأنشطة والألعاب، والأدوات، والفعاليات الرياضية.

المصادر

- أسامة فاروق مصطفى والسيد كمال الشرييني : التوحد (الاسباب،التشخيص،العلاج)، ط١، دارالمسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ، ٢٠١١.
- سمات التوحد ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢ .
- أمين انور الخولي واسامة كامل راتب: نظريات وبرامج التربية الحركية للاطفال ، ط٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
- رافدة الحريري وسمير الامامي : الارشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية ، ط١، دارالمسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١ .
- س.ه. باترسون : نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي-، ط٢ ، دار القلم، الكويت، ١٩٩٢ .
- سوسن شاكر مجيد الجابي : التوحد (اسبابه ،خصائصه ، تشخيصه ، علاجه) ، ط٢، دار ديونو للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠ .
- صالح حسن الداھري : علم النفس الارشادي نظرياته واسسه الحديثة ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٥ .
- عبد الستار جبار الضمد: البحث العلمي وتطبيقات الاحصاء الرياضي ، دار الشموع للثقافة ، ليبيا ، ٢٠٠٢ .

- التربية البدنية للمتخلفين عقليا والقابلين للتعلم ، ط١، دار البداية، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٩ .
- ماجدة السيد عبيد : الوسائل التعليمية وإنتاجها للعادين وذوي الاحتياجات الخاصة ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ .
- ناهدة عبدزيد الدليمي : مفاهيم التربية الحركية ، ايداع المكتبة الوطنية ١٤٧٥ ، بغداد ، ٢٠٠٩ .
- American Psychiatric Association, : Diagnostic And Statistical Manual Of Mental Disorder, (4thed)Washington ,DC ,Author,2000.
 - Alexander Darroch ; the children , some Educational Problem , 2oo7. (المكتبة الافتراضية)
 - Robinson ,SusanA : Sensory motor factors and daily living skillsi of children with autism spectrum disorder,M.S, university of Alberta, 2008 .
 - Hare betty A. & James M. har:, teaching young handicapped children, America, 1977.

ملحق (١)

وحدة علاجية للمنهج الحركي الارشادي

الوحدة العلاجية (الاولى)

زمن الوحدة : ٣٠ دقيقة

التاريخ : ٢٠١٦/ ٤/١٨

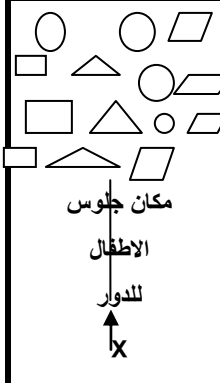
عدد الاطفال: ٩

الاهداف التربوية:

- حب العمل الجماعي
- حث الاطفال على الطاعة

اهداف التعليمية

- تممية الانتباه وتعليم الحركات الاساسية
- تعليم الاطفال اتجاهات اجزاء الجسم

ت	النشاط	الزمن	الراحة	التنظيم	الادوات	التشكيلات
١	الفقر على الاشكال	٥٨	٥٢	<p>-تلتصق على الارض اشكال هندسية مثل(مثلث ومربع ومستطيل ودائرة). اواية اشكال اخرى</p> <p>-كل شكل من الاشكال ياخذ لون محدد مغاير لبقية الاشكال الاخرى</p> <p>-تلتصق الاشكال على الارض بشكل عشوائي ومقارب</p> <p>-يطلب من الطفل ان يقوم بالتنقل بين الاشكال بالفقر .</p> <p>-يكون تنقل الطفل على الشكل الذي بدا به ويتمم بقية الاشكال المماثلة له حتى يتممها ثم ينتقل للشكل الاخر ويتممه وهكذا.</p> <p>-يستمر الطفل بذلك حتى يكمل جميع الاشكال.</p> <p>-تصاحب المعلمة الطفل عند ادائه وتقدم له المساعدة التي يحتاجها.</p> <p>-يتناوب الاطفال على الاداء تباعا وبإشراف المعلمة</p>	ورق مقوى لاصق لاشكال هندسية	
٢	مشاهدة فلم فيديو عن طريقة غسل الوجه	٥١٣	٥٢	<p>- يظهر عرض الفيديو التالي :</p> <p>- طفل بعمر ٨ سنوات تقريبا يؤدي طريقة غسل اليدين والوجه وبالخطوات بصورة صحيحة وبموثر صوتي يشرح الخطوات وكالتالي:</p> <p>- الخطوة الاولى فتح صنوبر الماء ثم يغسل يديه بالماء والصابون</p> <p>- الخطوة الثانية: بعد غسله ليديه يتناول الماء بكلتا يديه ويصبه على وجهه</p> <p>-يكرر الخطوة السابقة مرتين بعد ذلك يبدا بتحريك يديه على مدار وجهه بحيث يستوعب الماء وجهه بكامله ، ويستمر بتمرير يديه على حافتي العينين وهما ومغلقتان والانف من الخارج ونزولا الى الفم ومادون وهو مغلق</p> <p>-الخطوة الرابعة: يغلق صنوبر الماء وينشف وجهه ويديه.</p>		<p>-تعمل المعلمة على توضيح الخطوات الطريقة للاطفال مع عرض .</p> <p>-تدعو المعلمة الاطفال لنقل ما يرونه</p> <p>- تدعو المعلمة الاطفال وتشجيعهم على عمل ذلك في المنزل.</p>